

من البيت الأول حتى البيت الخامس [10] - منظومة أحمد بن أبي كفّ في أصول الإمام مالك

عبدالمحسن الزامل

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فسيكون هذا

اللقاء في هذه الأيام السبت اليوم الخميس بإذن الله سبحانه وتعالى بعده - [00:00:04](#)

صلاة العصر في منظومة مختصرة لامام الائمة المالكية من اهل يقال له الولاة من اعمال شنقيط وهو احمد ابن محمد ابن الكف وهذا

الامام ينظر في ترجمته فالذين تكلموا حول هذه المنظومة - [00:00:24](#)

الله اول من اطلعت على كلامه لم يذكر له ترجمة واهية. فلعله يتيسر لبعض الاخوان النظر في ترجمة هذا الامام وهو قريب من

الشارح لان ان هذه المنظومة شرحت شرحا مختصرا شرحها محمد ابن يحيى ابن عمر ابن المختار الشنقيطي ايضا من اهل -

[00:00:54](#)

وهذا كان موجودا على آآ الرأس القرن يعني بعد الف وثلاث مئة وعشرين او الف وثلاث مئة وعشرة كان موجودا وانقطعت اخباره بعد

هذا الوقت بيسير ايضا وذكر الشارح وهو رسالة ايصال السالك الى اصول الامام مالك. وهي شرح مختصر بهذه الرسالة ذكر ان ابن -

[00:01:24](#)

اعظم عبد الله ان ابنه عبد الله ابن احمد ابن محمد سأل هذا محمد بن يحيى ان يشرح منظومة ابيه. قال حققت له طلبه او قال

فاستجبت له فشرحها كما تقدم شرحا مختصرا. فينظر في ترجمة الناظم وترجمة - [00:02:04](#)

الشارع بان سير اهل العلم فيها فائدة عظيمة كما لا يخفى. وخاصة في تلك ازمنة وما قبلها مما يكون من الفوائد التي يستفيدها

طالب العلم من رحلتهم من درسهم للعلم ومن الادب في العلم لان العلم مبني على ادب الطلب كما - [00:02:34](#)

نبه عليه العلماء وكما في هذا الشرح لاصول او هذا النظم لاصول الامام مالك كانت والدته رحمه الله وكان مالك في ذلك الوقت

في اول الطلب شابا في اول طلبه للعلم كانت تعمم - [00:03:04](#)

وتلبسه الثياب الحسنة وتهيئه لحضور الدرس فتقول له تقول له سر الى ربيعة ربيعة بن عبد الرحمن المعروف بريعة الرأي سر اليه

وتعلم من من ادبه قبل علمه. من ادبه قبل علمه. فهذه المنظومة مختصرة. ومفيدة - [00:03:24](#)

ايه ده! وما فيها من الاصول ولله الحمد متفق عليه في جميع المذاهب. في جميع المذاهب المعتمدة ومن الائمة الذين بنوا قولهم على

الدليل والاختذ به لان هؤلاء رحمة الله عليهم يسروا العلم ولم يكن يظنون انه يكون لهم من يدون - [00:03:54](#)

تكوين مذاهبهم ومن يقررها ومن يخرج عليها انما علم الله سبحانه وتعالى حسن نيتهم واخلاصهم فهياً لهم من بنى على اقوالهم ممن

كان متبعا لهم لا من كان منتسبا اليهم اسما والافه في الحقيقة مخالف لهم. لان المتبع - [00:04:24](#)

الامام مالك ولما لكي او الحنفي او الشافعي او الحنبلي هو الذي يسير على خطاه التي يعمل بها وهو الاختذ بالدليل وانما خالف الدليل

من اقواله فانه لا يؤخذ به بل كما قال الشافعي وغيره اضربوا بقولي - [00:04:54](#)

عرض الحائط يعني اذا خالف السنة والاقوال في هذا كثيرة عنهم رحمة الله عليهم بل متواترة في مثل بهذا المعنى فهذه المنظومة

التي نظمها هذا الايمان بناها على ستة عشرة - [00:05:24](#)

اصلا للامام ما لك رحمه الله. وهي ترجع الى اصليين الى الكتاب والسنة. وهذان الاصلان يرجع اليهما او ترجع اليهما اصول جميع الائمة.

وما سواها من الاصول فان انها مأخوذة منها مستنبطة منها او انها عوارض تعرض للدليل اما - [00:05:44](#)
ان تكون مستنبطة مثل القياس. او مأخوذة من الكتاب مثل الاجماع. بادلة الاجماع او انها في الحقيقة ليست ادلة جديدة. ليست ادلة
جديدة ولا او ليست اصولا جديدة. بل هي من - [00:06:14](#)

هات ذاك الدليل ومن عوارض ذاك الدليل. فقولهم مثلا الخاص العام المطلق المقيد وما اشبه ذلك وكذلك مثل القياس بجميع انواعه
من تنبيهه وايماءه والفحوى ودليل الخطاب وفحوى الخطاب والمفهوم ما اشبه ذلك هذه كلها في الحقيقة عوارض - [00:06:34](#)
لهذا الدليل وهو دليل القياس. وليست او لهذا الاصل وهو اصل القياس. وليست اصولا جديدة. انما هي اوصاف لهذه لهذا الدليل
وتختلف قوتها وتختلف وتختلف بحسب اختلافها في القوة ولذا هذه الاصول التي ستعرض لها باذن الله سبحانه وتعالى ترجع الى
هذين الاصلين - [00:07:04](#)

الكتاب والسنة. انما فيها اصول انفرد بها ما لك مثل عمل اهل المدينة واجماع اهل المدينة مع انه عند التحقيق والنظر فان العلماء لا
يخالفونه في اصل القول او في هذا الاصل. انما ما لك رحمه الله ربما زاد فيه زاد - [00:07:34](#)

باعتباره والا جزاك الله خيرا. والا فان عمل اهل المدينة القديم هذا متفق على العمل به وكذلك الاجماع القديم متفق على العمل به
وهما متوافقة. انما يختلف الخبر والاجتهاد في بعض اوصاف هذا الدليل. وربما كان الخلاف حقيقيا. مثلا - [00:08:04](#)
سيأتينا ان شاء الله لكن من باب بيان هذه المسألة مالك رحمه الله يعمل قول اهل المدينة حينما يكون مشتهرا ظاهرا ويقدمه على
الحديث الصحيح. ليس لانه يرد الحديث والله الى حاشا وكلا. الحديث والنص اجل في عينه من - [00:08:34](#)

ان هو اعظم واجل. فلا يرد به بقول احد. لكن لما استقر عنده ان هذا العمل عن اهل المدينة بمنزلة الخبر المنقول من طرق عدة فتوارثه
ابناء صحابة او ابناء وابناء الصحابة عن ابائهم عن اجدادهم فوقع عندهم - [00:09:04](#)

شيء من التردد في هذا الخبر لعله منسوخ لعله مخصوص لعله كذا وكذا مثل المنقول المشهور عنه في مسألة خيار المجلس. خيار
المجلس حديث ابن عمر في الصحيحين البيعان بالخيار. ما لم يتفرقا مع انه اخرج في الموطأ رحمه - [00:09:34](#)
اهو الله. وقال ما معناه ليس للبيع عندنا حد محدود. بعد ما ذاك الحديث. يعني ان في البيع ليس له حد محدود عند اهل المدينة.

فكأنه جعل هذا العمل المنقول بمثابة الاخبار - [00:09:54](#)

الكثيرة التي عارضها خبر واحد. خاصة ان هذا الخبر هو رواه من هذا الطريق الذي رواه. وهو له وطرق اخرى ربما لم يطلع عليها فلذا
كان هذا عذره رحمه الله. وهذا - [00:10:14](#)

يجعلنا نظمن ان الائمة رحمة الله عليهم وخصوصا الاربعة الذين اعلى الله ذكرهم وشأنهم وليس الحق منحصر فيهم. انه انهم
متفقون في الاصول من حيث الجملة. وانهم يمنعون هنا التعصب لاقوالهم. بل يشددون في هذا وينكرون انكارا عظيما. لكن لما طال
الزمن - [00:10:34](#)

وصار التدوين والتصنيف لكل امام هذه الائمة في ذكر اقواله وفتاويه كذلك التخريج على اصوله. لان التخريج على اصول الامام
المعروفة يعتبر مذهباً له. وان لم يقل به مثل ما نستخرج الفوائد الصحيحة من الادلة. وان لم تأتي في النصوص نطقاً - [00:11:04](#)
ونصا انما فهمنا من النص ومن الدليل هذا المعنى. فقلنا ان هذا الحديث يدل وعلى كذا وكذا. والرسول عليه الصلاة والسلام او في
كلامه سبحانه وتعالى لم ينص عليه نصا. انما فهمنا هذه الفائدة - [00:11:34](#)

هذا الحكم من مفهوم الدليل او من تنبيهه. كذلك من باب اولى حينما يخرج على قول الامام قول هو قال يخرج على قول الامام حكم
هو قال مضمونه رحمه الله. فيكون مذهباً له لانه في - [00:11:54](#)

طالب يقول به بخلاف لازم القول لا يعتبر مذهب. الانسان حينما يقول قولاً ويكون له لازم باطل لا يعتبر مذهب لكن حينما يكون
مفهوماً من قوله فانه لا يغيب عنه هذا الفهم. لان المفاهيم مبنية على - [00:12:14](#)

العربية وتنبيه الكلام وهؤلاء ائمة في العربية وفي الدين. فاذا كان ظهر لك ايها المتأخر ظهر لك هذا الحكم او هذه الفائدة من هذا
القول فظهوره لامامك المتقدم من باب اولادك - [00:12:34](#)

فلا حرج ان ينسب اليه هذا القول. انما اذا كان على جهة اللاحق بوجه ضعيف ونحو ذلك هذا لا يجوز ان ينسب الى الامام كما انه لا يجوز ان ينسب الى الدليل في الكتاب والسنة - [00:12:54](#)

سنة بفروق او بشبه لا حقيقة تحته. فلما امتد الزمن وكثرت التصانيف والفت الكتب والمتون والمختصرات من منظوم ومنظور ومطول ومختصر ووجيز وما اشبه ذلك نشأ باتباع هؤلاء الائمة من عظم اقل - [00:13:14](#)

ولهم تعظيما عظيما. حتى بالغ بعضهم والعياذ بالله فنزل اقوالهم منزلة النصوص بل اعظم من نصوص الشرعية بل نقل عن بعضهم انه ربما لعن والعياذ وباللله من خالف قول هذا الامام كما نقل عن بعض الاحناف انه قال فلعنة الله - [00:13:44](#)

رمل على من رد قول ابي حنيفة. هذا ينسب للحسرة واللله اعلم. فهذا منكر عظيم. ان كان قوله قاله وكذلك الكرخ يطملمهم يقول كل قول خالف قول امامنا فهو او منسوخ. هذا باطل والعياذ بالله. وله لوازم شنيعة في الشريعة. لا يجوز من هذا. لا يجوز ان - [00:14:14](#)

قال مثل هذا وقال بعضهم اقوالا من كرة في ظواهر الكتاب والسنة. فهؤلاء ائمة رحمة الله عليهم اول المنكرين على هؤلاء ولو بعثوا فانهم ينكرون عليهم انكارا عظيما وان هذا ليس - [00:14:44](#)

قولا وليس مذهبا لهم. كما قيل مرة للشافعي ذكر له كان يقول قولا فذكر له حديث قيل له اتقول به؟ فغضب غضبا عظيما. قال ارايتني في بيعة؟ او خرجت من كنيسة؟ او رأيت على - [00:15:04](#)

نارا تقول قال رسول الله وسلم وتقول اتقول بهذا؟ هل يجوز ان يقال هذا ولهذا الامام الشافعي رحمه الله في كتابه الام له اقوال لم يقل بها كثير من الشافعين - [00:15:24](#)

وقاله حتى في الجديد اقوال قال بها حتى في باب الاداب والاخلاق نص عليه في بعض كلامه في الام مما في جماع العلم او في غيره. وهكذا كل ايمان. كانوا يلحون الى اخذ الادلة. ولا - [00:15:44](#)

جاوزونا ويجعلون الدليل امام والمتبع له مأموم. هو الامام وهذا مأموم يسير معه حيث سار. فكما تقدم نشأ من نشأ فتعصب. والا فمن تروى بالعلم واعتنى به وبالحديث لا يمكن ان يترك الحديث الصحيح - [00:16:04](#)

لقول كائن من كان لانه يعلم انه لا يتبع امامه الا اذا اخذ بالحديث الذي يتبعه ماؤه لو اطلع عليه. وهذا كثير في الائمة رحمة الله عليهم. لكن ما قالوه - [00:16:34](#)

ومن الاقوال مما خانه الدليل واخذوا مثلا بقول مالك وغيره لهم اعدار في هذا لم نطلع عليها ولم يتصل قولهم يعني بمن نقل عنهم هذه الاقوال حتى يعرف عذرهم في هذا - [00:16:54](#)

لهم اعدار في مثل هذا. فلماذا قد يقول القائل القول ويكون الدليل خلافه لسبب الاسباب ولذا قد يصرح بخلاف هذا القول بل يظهره ويشهره. ومن ذلك مثلا في مذهب الامام مالك رحمه الله. الامام المجري رحمه الله التونسي رحمه الله هذا - [00:17:14](#)

ايمان كبير محمد بن علي المازني امام كبير وفقه عظيم. بل من اذكاء الدنيا رحمه الله وله شرح على صحيح مسلم وله علم بالحديث وهو مالكي مشتهر بهذا رحمه الله. وقد اخذ عنه القاضي عياض بن موسى الي رحمه الله. ذكر ابن - [00:17:44](#)

محمد ابن عمر ابن رشيد البوستي آآ او نعم السبت ذكر في كتابه ملة العيبة بما جمع في طول الغيبة في الوجة الوجيهة الى الحرمين مكة وطيبة هذا الكتاب من افضل كتب الرحلات لطلب العلم - [00:18:14](#)

ابتدأ رحلته رحمه الله سنة واحد وثمانين وست مئة. وانتهى وصل الى بلد واستقر سنة ست وثمانين وست مئة. ولما ارتحل كان له سبع وعشرون سنة رحمه الله. وسار اه - [00:18:44](#)

للحج لكن كان في سيره وطريقه رحمه الله يمر بالبلاد ناظروا علمائها ويأخذ عنهم ويدرس عن عليهم فيجيزونه وينتقل من بلد الى بلد حتى استمر خمس سنوات رحمه الله. وذكر قصصا مهمة ومباحث عظيمة في كتابه هذا رحمه الله - [00:19:04](#)

بل حقق مسائل حديثة لا تكاد تجد هذا التحقيق في غير هذا الكتاب. وهو امام مالكي منتسبات رحمه الله ومحدث كبير وله علم بالحديث ورجاله رحمه الله. وامام في اللغة ايضا. يقول - [00:19:34](#)

مررت بمصر ودخلت الصالحية ووجدت فيها الامام ابن دقيق العيد رحمهم دقيق العيد رحمه الله توفي سنة ثنتين هو سبع مئة فوق

السبع مئة بستين رحمه الله ولو سبع وسبعون - [00:19:54](#)

دون سنة هذا امام كبير رحمه الله لقيه ابن رشيد وهو في طبقة تلاميذه. قال اذا عرض حينما لقيته ان سأل سائل رفع اليه ورقة وقال هل ماذا تقول في قراءة البسمة للمالك؟ هل يقرأها او لا يقرأها؟ لان المشهور مثلا المالكية - [00:20:14](#)

ان البسمة لا تقرأ لا سرا ولا جهرا. انها لا تقرأ. فقال ابن دقيق العيد رحمه الله ارى له ان يقرأها احتياطا لدينه. وان كان يعني على قول الامام مالك. يعني معنى - [00:20:44](#)

انه يعتقد ان هذا مالك والصواب لكن مع ذلك عليه ان يقرأها. قال ابن رشيد فدنوت منه فقلت يا امام الا اذكر لكم ما يشهد لاختياركم يعني هذا القول الذي - [00:21:04](#)

ذكرته؟ قال نعم. قال فقلت ان ابا حفص واراد اردت ان اقول الميائسي. فقلت ابن شاهين. فقلت ابن شاهين. لم يقل الميائسي. قلت ان ابا حفص هذا سأل او صلى خلف الامام المزري رحمه الله صلى خلفه. فجهر بسم الله الرحمن الرحيم - [00:21:24](#)

الرحيم على خلاف قول مالك الذي لا يرى قراءتها فلما فرغ قال له ابو حفص ابو يا امام قرأت الفاتحة قرأت البسمة وليس مذهب امامك. قال يا عمر يقصد ابا حفص. وابو حفص بن شهر اسمه عمر وابو حفص المجائسي ايضا اسمه عمر - [00:21:54](#)

قال يا عمر اني ان قراتها فصلاتي صحيحة قولاً واحداً عند مالك وان كان لا يرى قراءته. واني ان لم اقرأها فصلاتي لا تصح قولاً واحداً عند الشافعي. فانا احتاط لديني فيما لا تبطل به صلاتي في مذهبي وما تبطل به - [00:22:24](#)

صلاتي في غير مذهبي. المعنى اني احتاط فاعمل بقول الشافعي قول امام لا ينافي في هذا وان كان لا يرى قراءته ان الاولى عدم قراءته. قال وهو مصغ الي يقصد ابن - [00:22:54](#)

العيد مجتمع لم يعترض ولم يقاطع رحمه الله. لم نعترض. فقال هذا حسن لكن التاريخ يابى ما قلت. لكن التاريخ قال انما هو ابو حفص الميائسي. قال الان اتم ما قلته. وهذا يدل على عظيم علم هذا الامام ابن دقيق العيد رحمه الله وادبه العظيم. اذ لم يعترض عليه - [00:23:14](#)

ثم قال ان ابا حفص بن شاهين قال للمازري للحفص المجاهري متقدم والميائسي اه في عصر المهزلي لم سكت واستمع اليه حتى فرغ حتى فرغ فلما بالتواريخ والاتصال والانقطاع حتى في التلاميذ مع الاشياخ ممن في الغالب لا - [00:23:44](#)

تكون مثلا في مساند الرواة فما كان من طريق الرواة والمسانيد فعلمه به اتم كما هو مشهور عن هذا الايمان فاقول ان هؤلاء الائمة رحمة الله عليهم انما قصدوا الاخذ بالسنة - [00:24:14](#)

واتباع السنة. لما يأتي من يتعصب ويقول ما يقول. وهذا مخالف بقول الايمان وربما يكون القائل امام كبير ومثل هذا يكون زلة وقد نقل عن ابي المعالي الجويري انه رحمه الله يقول انه يجب على العاقلين الاخذ - [00:24:34](#)

مذهب الشافعي شرقا وغربا بعدا وقربا. ويجب على شواذ الناس وعوام ان يأخذوا قوله ولا يخالفوه. من قال هذا كلام باطل؟ وان قاله هذا الامام هذه زلة عظيمة لا تقبل ممن منه ولا من كان اكبر منه. بل هذا في الحقيقة ربما يظلم - [00:25:04](#)

من قناة قائل هذا القول وهو شدة التعصب. لان مقصود هؤلاء ما هو تبسيط العلم وتيسير العلم. فهذه المنظومة التي سوف نشرع جميعا بإذن الله في دراستها وتداركها ترجع الى اصول متفق عليها بين الائمة ولا يختلفون من حيث الجملة الا - [00:25:34](#)

في اشياء يسيرة. واذا تحرر هذا علمت او علمنا جميعا ان اقوال الائمة يجب ان تكون متفقة على الدليل. لكل من اطاع الدليل. ومن خالف فهو معذور ويعذر يعذر اما انه مثلا لم يطلع على الدليل او يطلع على - [00:26:04](#)

دليل ضعيف او ما اشبه ذلك. ولذا يقول شيخ الاسلام رحمه الله ان النظر اذا كان في دليل هاد دليل يهدي دليل من الكتاب من السنة وسلمت النفس من عوارض الشيطان فانه ينتهي الى القول الحق او كما قال رحمه الله. اذا لابد من هذا - [00:26:34](#)

الشرطين ان يكون الناظر ينظر في دليل صحيح يقول دليل هاد يهدي وهذا في الكتاب والسنة وسائر الادلة والاصول الصحيحة. الامر الثاني انه لا بد ان يخلو هذا النظر من عوارض الشيطان - [00:27:04](#)

اذ قد يقول ينظر الانسان في دليل صحيح لكن يعرض له عوارض فلا يقول بهذا القول في صرفه ويحرضه ويلويه لي عظيما عن

النص. الذي جل عليه او ظاهره الذي يجب القول به. فهما اصلان لابد من - [00:27:24](#) وهذا لكل من كان له اماما في الدين فانه يكون على هذه الطريقة. قد يكون الانسان سالم من الشيطان وقصد اتباع الحق. ومع ذلك لا يقول القول الصحيح. لماذا؟ لانه نظر في دليل غير هادي. اما - [00:27:54](#) ان يكون هذا الدليل ضعيف مثلا. او ان يكون هذا الدليل منسوخ او ان يكون هذا قاس قياسا ضعيفا. فقال به هو يعتقد ان الحديث صحيح؟ يعتقد ان الدليل محكم. يعتقد ان القياس صحيح - [00:28:14](#) فقال به هو معذور هذا معذور وهو له اجر باجتهاده لكن حينما ينظر في دليل هادئ ولا يقول به بل يصرفه ويحرفه هذا اثم. وظل عن الصراط مستقيم واصل غيره فليس في اجر بل هو في اثم حتى يرجع عما كان عليه. يعني انه - [00:28:34](#) يجب اخذه وما كان لمؤمن ولا اذا قضى الله ورسوله ان يكون الخيرة من امره. السمع والطاعة للنصوص والاستجابة له هذا امر مجمع عليه بين العلماء رحمة الله عليهم فنشرع باذن الله في اخذ هذه المنظومة. وهي اه مختصرة كما تقدم ثلاثون بيتا - [00:29:04](#) سوف نأخذ في كل يوم نحو خمسة ابيات او ستة ابيات آآ ومن يعني اراد يعني من ظهر له شيء في اشارة الى شيء قد فات التنبيه عليه لا بأس لأن باب الأصول باب واسع وليس القصد - [00:29:34](#) هنا هو شرح الاصول. انما القصد التنبيه الى هذه الاصول. قصد التنبيه الى هذه الاصول التي هي اصول المالك والتي جعلها ستة عشر وبعضهم جعلها اكثر وبعضهم جعلها اقل ولهذا يمكن ان يتداخل بعضهم وسيأتي الكلام - [00:29:54](#) ان شاء الله. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والسامعين ولجميع المسلمين. قد ينظم رحمه الله تعالى - [00:30:14](#) الحمد لله الذي قد فتح ما دلائل الشرح العزيز للعلماء. ثم الصلاة والسلام ابدأ على النبي الهاشم سيدي احمد واله الغر وصحبه الكرام. والتابعين لهم على نعم بارك الله فيك بارك الله فيكم - [00:30:34](#) المصنف رحمه الله بدأ بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام بسم الله الرحمن الرحيم هذه الكلمة بسم الله الرحمن الرحيم يكثر الكلام عليها لانهما يتبدأ بها في كتب المصنفين من المنظور - [00:30:54](#) والملثوم والكلام عليها كثير. ومختصر ما يقال في هذا ان اه بسم الله الرحمن الرحيم يتبدأ بها في الكتب المصنفة. في الكتب المصنفة يحمده سبحانه وتعالى بعد ذلك. وهذا اقتداء بكتاب الله سبحانه وتعالى. لانه ابتداء - [00:31:24](#) بآية الفاتحة الحمد لله رب العالمين. والصحابة رضي الله عنهم افتتحوه بالبسملة بسم الله الرحمن الرحيم وبسم الله الرحمن الرحيم كما لا يخفى على الصحيح قول جمهور العلماء ليست آية من الفاتحة - [00:31:54](#) ادلة على هذا كثيرة ادلة على هذا لكنها آية للابتداء آية للابتداء والنبي عليه الصلاة والسلام يقول قال الله عز وجل الحديث القدسي اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله حمدني عبدي - [00:32:14](#) ابتداء بالحمد والنبي عليه الصلاة والسلام في حديث انس كما في صحيح مسلم قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر. ففهمنا ان - [00:32:34](#) البسملة تفتتح بها السور. تفتتح بها السور. فهي سورة للفصل. والابتداء هي للابتداء جاء عند القراءة وهي للفصل بين السور. كما روى ابو داوود والحاكم حديث ابن عباس بسند صحيح عن ابن عباس ان النبي - [00:32:54](#) عليه الصلاة والسلام لم يكن يعرف اصل سورة من سورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم. وعندنا اربعة عن ابي هريرة رضي الله عنه باسناد صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال سورة من القرآن ما هي الا ثلاثون آية شفعت لصحابها - [00:33:14](#) فادخلته الجنة. تبارك الذي بيده الملك. وهي ثلاثون آية بدون البسملة. فدل على ان البسملة ليست آية من السور انما هي جزء آية من سورة النمل انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم - [00:33:34](#) لهذا لما اختلف العلماء في الابتداء بالبسملة كان الابتداء بها على انحاء منها الابتدائية ابهت الكتب. ولهذا يجمع بينها في الكتب المصنفة. الكتب التي تكون رسائل عامة. رسائل عامة. اما الرسائل الخاصة فيكتفى بالبسملة. مثل ما اكتفى النبي عليه الصلاة والسلام

في الكتاب الذي كتبه - 00:33:54

الهي راقب بسم الله الرحمن الرحيم. وفي الكتاب الذي كتبه بين الذي اراد ان يكتبه ان يكتب في بينه وبين قريش. فابوا اراد ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم. فهذا يقتصر على البسمة. القسم الثالث - 00:34:24

ما ليس كتابا خاصا رسالة ولا كتابا عاما. انما يكون كلاما كالخطب الخطب تبتدأ بالحمد لله. لا يبتدأ فيها بسم الله الرحمن الرحيم. هذا هو الثابت في سنة عليه الصلاة والسلام. وهذا هو - 00:34:44

احسن الاقوال في هذه المسألة. والمصنف رحمه الله بدأ بسم الله الرحمن الرحيم والباء هنا للاستعانة انه يبتدأ مستعينا باسمه سبحانه وتعالى الحمد لله الذي قد فهم هذه ما هي موجودة في الاصل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

00:35:04

لانه سيأتي ايضا ذكر الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام. فيكون ان كانت ثابتة فيكون قد صلى عليه عليه الصلاة والسلام وصلى الله يعني على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. وسيأتي الكلام على هذه الجمل في كلام المصنف رحمه الله. الحمد لله - 00:35:34
ابتدأ كما ايضا قال بعد البسمة الحمدلة. كما تقدم وان هذا هو المشروع الجمع بينهم اقتداء بامام الكتب وهو القرآن العظيم. الحمد لله الذي قد هنا الهنا لماذا؟ ايش معنى ان هنا؟ طيب وش - 00:35:54

علامة التي الاستغراق. ان ان يصح ان يحل محلها ماذا؟ كله قلتها. كل الحمد كل الحمد لله نصح. الحمد لله اي جميع الحمد. وكل الحمد لله سبحانه وتعالى. فهو يحمد سبحانه وتعالى على كل شيء - 00:36:24

سبحانه وتعالى على صفاته وكذلك على افعاله وفواضله سبحانه وتعالى فالحمد لله يختص به سبحانه وتعالى الحمد على هذا الوصف لله. فهنا للاختصاص لله اي مختص بالله سبحانه وتعالى. اما غيره فيحمد من وجه دون وجه. اما هو فيحمد سبحانه وتعالى جميع الحمد - 00:36:54

كل الحمد ويحمد على كل شيء سبحانه وتعالى الحمد لله الذي قد فهم قد هنا اللي تقول للتحقيق قد تكون للتحقيق وقد تكون للتقليل وقد تكون للتكثير بحسب مواضعها تقول قد يوجد البخيل لهذا يكون للتقليل - 00:37:24

وتدخل على الماضي وتدخل على المضارع ولها آ معان بحسب السياق الذي ذكرت فيه قد فهم هنا الف للاطلاق يعني اطلاق الروي ليس لها موضع من الاعراب. انما لاجل اطلاق الروي لاجل ان تكون القافية ايضا - 00:37:54
متفقة المصراع مع المصراع الجزء الاول مع اواخر المصراع الاول مع المصراع الثاني. قد فهم وهذا لا شك مما يحمد العبد ربه سبحانه وتعالى عليه حيث قد من بالتفهيم سبحانه وتعالى. ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلمنا - 00:38:24

لكن خص سليمان عليه الصلاة والسلام بالفهم بالفهم ولهذا الحمد لله قد فهمه ففي الحقيقة يكون كبراعة استهلال من المصنف رحمه الله. وش وجه براءة الاستئلال هنا قد فهم يعني هنا الحمد لله الذي قد فهمه بعده دلائل الشرع العزيز - 00:38:54
علماء لان اهل العلم ربما يكونوا في كلامهم قبل ان يدخل في المقصود في الافتتاح والابتداء قبل ان يدخل في المقصود كلمة او معنى من المعاني انت تفهم منه ما - 00:39:24

هذا يريد ان او ما يريد ان يتكلم فيه. هنا قد فهم وش وجه؟ يعني براءة الاستهلال نعم اهلا وسهلا. هو يشير اليه بهذه الاشارة الفهم. نعم احسنت. طيب في زيادة؟ نعم. قوله دلائل - 00:39:44

دلائل الشر والدلائل جمع دليل وان هذه الدلائل والاصول تحتاج ماذا الى ابعاد نظر امعاء النظر. ولان بها الميزان. فمن صح نظره في هذه وصح نظره بحسن الفهم لهذه الدلائل فان فروعه تكون صحيحة - 00:40:04

لان الفروع مبنية على هذا الفهم. فمن صحت اصوله صحت فروعه. وهذا لا يكون الا بفهم هذه الاصول دلائل الشرع الحمل الذي قد فهم ولذا قال عمر رضي الله عنه في الكتاب - 00:40:34

المشهور الذي ارسله الى ابي موسى الاشعري عند الدارقطني وعمر ابن شبة رحمه الله في تاريخ المدينة قال الفهم الفهم. فيما ايش قال اليك او فيما يرد عليك. الفهم الفهم. الزم الفهم. يعني المعنى الفهم الكرر - 00:40:54

كرر لاهمية الامر. لان هذا من باب التحضير. كما انه يأتي من باب التكرار هنا للتحضير على الفهم. كما يأتي للتحضير للتحذير من طيب مثل ما قال عمر لانس القبر القبر. لما صلى وكان عنده قبر - [00:41:24](#)

لم يشعر لم يشعر به يعني بين له انه قريب من القبر. فقال الحمد الذي قال فقال رحمه الله الفهم الفهم. قال ايضا علي رضي الله عنه ماذا - [00:41:54](#)

قال لما سئل هل اختصكم نبي الله صلى الله عليه وسلم بشيء دون الناس؟ ماذا قال؟ نعم ما اختصنا بشيء الا فهما يعطيه او قال يؤتيه الله رجلا في كتابه. يعني رجل او امرأة لكن - [00:42:14](#)

لما كان الغالب واو الاكثر في العناية بالعلم للرجال قال ذلك الا فهما يؤتي الله رجلا في كتاب ان هذا الفهم والفقه والفهم بينهما تقارب لكن الفقه اخص من الفهم. ولذا كان الصحابة رضي الله عنهم يجتهدون - [00:42:34](#)

في تدريب من يحضر مجالسهم على الفهم. وكانوا ربما طرح احدهم سؤال على من حوله يختبر فهمه. وكل ذلك مأخوذ من سنة النبي عليه الصلاة والسلام في وقائع وهناك ايضا حادثة او واقعة من عمر رضي الله عنه مع الصحابة وكان ابن - [00:43:04](#)

عباس حاضر فسألهم عن مسألة فلم يوجد الا ابن عباس ما هي هذه تذكرون هذه المسألة؟ نعم اذا سألهم عن قوله اذا جاءنا صوم ورأيت الناس يدخلون في دينهم افواجا فسيح بحمد ربك - [00:43:34](#)

استغفروا انه كان توابا. ماذا قال ابن عباس؟ وكان في ذلك وقت شاب. لان النبي عليه لما توفي النبي عليه الصلاة والسلام كان لابن عباس كان له سنة ثلاثة عشر عاما رضي الله عنه. ماذا قال ابن عباس - [00:43:54](#)

هو اجله اعلمه الله اياه. الحقيقة كما يقول القيم من اين؟ من اين يعني يدرك او يصل الفهم ان هذه الاية معناها الاجر كيف وصل ابن عباس الى هذا؟ هل في الاية الشبيطة والعصر واذا جاء انا صمت ورأيت الناس يدخلون - [00:44:14](#)

فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. يعني كما يقول القيم رحمه الله يعني الاية او السورة في من نظر فيها لم يغص على هذا المعنى الا فمن اوتي الفهد وابن عباس جدير بذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اللهم فقهمه في الدين وعلمه التأويل هذا له - [00:44:44](#)

ابو احمد وعند البخاري اللهم علمه الحكمة وعند مسلم اللهم فقهمه في الدين دعوات من النبي عليه الصلاة والسلام. لا شك ولا شك ان الاستغفار كما نبه العلماء يكون في ختام الاعمال - [00:45:14](#)

كذلك يكون في ختام الاعمار لما كان خطابا خاصا للنبي عليه الصلاة والسلام كذلك. ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها كان عليه الصلاة والسلام يكثر ان يقول في ركوع سجوده سبحانك اللهم ربنا بعد ما نزلت عليه هذه السورة كان يكثر ان يقول - [00:45:34](#)

في ركوعه وسجود بعدما اوجع السورة سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ماذا؟ اللهم اغفر اللهم اغفر لي سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. قال عمر رضي الله عنه لما قال ابن عباس لا اعلم منها - [00:45:54](#)

الا ما قلت او كما قال رضي الله عنه. قال الحمد لله الذي قد فهم. دلائل شرع يعني ان الله سبحانه وتعالى بين دلائل الشرع وضحها فليست خفية بل هي - [00:46:14](#)

بينت دلائل الشرع. في كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. ان بيان النبي صلوات الله وسلامه عليه بيان بيان النبي عليه السلام من بيان من بيانه عليه السلام - [00:46:34](#)

للكتاب فهو مبين والكتاب مبين. فهو مبين والكتاب مبين فكان البيان في الكتاب والسنة. دلائل الشرع الدلائل جمع دليل. والمراد هنا بالدلائل هل المراد به الدلائل الخاصة او العامة؟ هنا دلائل الشرع. هل هي الادلة العامة او الادلة الخاصة - [00:46:54](#)

نعم عندنا ادلة خاصة في الاحكام مثلا في وجوب صلاة الجماعة مثلا في انصباة الزكاة في سجود السهو دلائل خاصة في احكام البيوع والنكاح وما اشبه ذلك. لكن كلام المصنف هنا دلائل الشرع العزيز. شو المراد؟ الدلال - [00:47:24](#)

عامة والخاصة نعم نعم الدلائل ماذا؟ الدلائل العامة الدلائل العامة الدلائل عامة. دلائل الشرع. يعني كما اه تقدم الاشارة اليه. في انه بين اصول الشرع التي تؤخذ منها الادلة الخاصة. الادلة الخاصة. فاصل الاصول - [00:47:54](#)

الكتاب والسنة ثم يتبرع عنها ادلة اخرى من الاجماع والقياس والعموم خصوص والاطلاق والتغيير وكل دليل من هذه الدالة عمل اوصاف له اوصاف هي تابعة لهذه الدالة العام لدلائل الشرع العزيز العلماء. المصنف رحمه الله دلائل الشرع العزيز - [00:48:24](#)

العلماء الشرع ذكر العزيز يحتمل والله اعلم ان المصنف قصد كلمة وصف العزيز لان اهل العلم حينما يأخذون بالشرع باصوله الصحيحة فانه تحصل العزة تحصل العزة لاهل العلم والعزة لاهل الاسلام حينما يقيم - [00:48:54](#)

اهل العلم العلم المبني على ادلة الكتاب والسنة. لا قول فلان ولا فلان. فبهذا هذا تحصل العزة لاهل الاسلام باعزاز دينه ولا يكون الا الدالة وان من خالف مهما كان فانه يترك قوله. وهذا هو المتبع حقا للائمة. اذا - [00:49:24](#)

ووجد قولاً يخالف قول امامه فانه بعزة الشرع والدليل الصحيح يكرم الشرع ويرفعه ان يكون تابعا لغيره من الناس. ولو كان هذا اماما كبيرا. غاية في الامر ان يعتذر له. لعله كذا لعله كذا. كما ذكر ذلك شيخ الاسلام رحمه الله - [00:49:54](#)

باعذار العلماء في ترك الدليل خاصة الائمة الذين لهم لسان صدق فانهم هم الذين يأخذون بالدليل اما من كان لا ينظر الى الدليل بل ينظر الى قول امامه مهما كان هذا لا - [00:50:24](#)

له لسان صدق وهذا مشاهد على مر التاريخ. العزيز العلماء. العلماء الحقيقيون هم علماء الدين. هم ورثة الانبياء. شف العلماء ورثة الانبياء. لان الانبياء هذا سيأتينا ان شاء الله ايضا اشارة اليه في كلام المصنف رحمه الله في ذكر النبوة او نبوة الرسالة - [00:50:44](#)

ان الانبياء هم الذين يجددون الشرع يحيون الشرع. لا يأتون بشرع جديد. لكن يزيلون عنه ما كان سببا في خفائه او ضعفه فهم يظهرون الشرع ويحيون الشرع ولهذا كانوا في الوصف كالانبياء هم ورثة الانبياء لان - [00:51:14](#)

لا يأتي بشرع جديد انما يأتي ويدعو هؤلاء القوم الى الدين الذي ضيعوه. وان كانوا على اصول الدين هم لم يتركوا بكلية لكن ضيعوا شيئا وقد يكون بعضهم ترك الدين بكلية انما فيهم من هو يعمل في الدين من حيث الجملة وان ضيع - [00:51:44](#)

بعض اصوله فيأتي هؤلاء الانبياء فيحيونه كذلك الانبياء كذلك العلماء ورثة الانبياء ولهذا قال ورث النبي لم يقل ورثته الرسل. لان الرسول يأتي بشرع جديد. اما النبي فلا يأتي بشرع - [00:52:14](#)

وهذا سيأتينا نمو الصحيح ان الفرق بين النبي والرسول حيث قال هنا ورثة الانبياء ورثة الانبياء لان انهم يشبهون الانبياء قال بعضهم ان علماء هذه الامة كانبياء بني اسرائيل من جهة المعنى والحكم في احياء - [00:52:34](#)

فرع السابق للرسل الذين سبقوهم. ثم الصلاة هذا للترتيب حقيقة ثم تأتي للترتيب وتأتي يعني احيانا ربما تأتي ترتيب بالمخبر به. يا من ساد ثم ساد ابوه ثم شاد قبل ذلك جده. ثم ساد قبل ذلك - [00:52:54](#)

جده يعني فهي هنا على ترتيبها الحقيقي بمعنى ان الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام تكون بعد الحمد لله سبحانه وتعالى. لان المشروع هو الحمد والثناء عليه سبحانه وتعالى. ايضا نبق - [00:53:24](#)

كذلك الى مسألة الحمد وان الحمد هو الاخبار عن محاسن المحمود مع تعظيمه واجلاله. والاخبار عن محاسن المحمود مع تعظيمه واجلاله. وقد وقع خلاف في تعريفه. لكن هذا من التعاريف الله - [00:53:44](#)

كبير وهو مخضرم رحمه الله. اه انه قال الصلاة على النبي عليه السلام هي ثناؤه عليه عليه في الملاءة الاعلى ثناؤه عليه في الملائكة. والمشهور عند كثير من الفقهاء ان الصلاة معناها من - [00:54:04](#)

الله الرحمة. معناها منه سبحانه وتعالى الرحمة. ومن الملائكة الاستغفار. ومن الناس الدعاء وهذا ضعفه ابن القيم جدا في كتابه جلاء الافهام. وذكر وجوها كثيرة لضعف منها ان الله سبحانه وتعالى غاير بين الصلاة والرحمة عطف بينهما والعطف - [00:54:24](#)

عطف عليه والعطف يقتضي المغايرة. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. صلوات من ربهم ورحمة هو فقال ان الصلاة بمعنى الثناء ان الصلاة بمعنى الثناء. ثم ايضا صلاة على النبي عليه مشروع بالاتفاق. والدعاء له بالرحمة موضع خلاف. ولو كانت الصلاة معنى الرحمة لن - [00:54:54](#)

يكون فيها خلاف فيه الدعاء له وبالرحمة. فدل على ان الصلاة ان الصلاة غير الرحمة. الصلاة غير الرحمة وهذا آآ الذي رجح ابن القيم

رحمه الله وايداه ايداه بادلته واضحة بين - [00:55:24](#)

انه كثير من اهل العلم ايضا وكذلك تفسير ابي العالية رحمه الله انها هي الثناء. ثناؤه عليه في المنال مثل ما جاء في الحديث من ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. وهذا هو معناه هو معناه. ونحن نقول - [00:55:44](#)

اسأل الله عز وجل ان يثني عليه في الملأ. والثناء عليه في الملأ الاعلى بمعنى ان يرفعه الله سبحانه وتعالى. وان يعليه باعلاء شرعه في الدنيا وبظهور دينه بظهور دينه وكذلك ايضا برفعته عليه الصلاة والسلام - [00:56:04](#)

في الاخرة وما يكون له من تلك المقامات العظيمة. ونحن حينما نسأله سبحانه وتعالى ذلك فنحن المستفيدون. فنحن المستفيدون. لان من صلى عليه عليه الصلاة والسلام صلى الله وعليه بها عشرا. كما في حديث عبد الله بن عمرو وحديث ابي هريرة في صحيح مسلم. وكذلك حديث انس وابي طلحة - [00:56:24](#)

ابن سهل الانصاري عند النسائي. واحاديث كثيرة ايضا في هذا لكن هذه من اشهر واصح الاخبار في الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. ثم الصلاة والسلام. والسلام. كما قال ان الله وملائكته يصلون على النبي - [00:56:54](#)

يا ايها الذين صلوا عليه وسلموا تسليما. قرن بين الصلاة والسلام. ولهذا يشرع عند ذكره عليه الصلاة والسلام ان يقرن بينهما. تصلي وتسلم عليه عليه الصلاة والسلام. خاصة في المواضع المطلقة. هناك مواضع خاصة جاءت صفة - [00:57:14](#)

الصلاة والسلام عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام فهذه تقول الذكر الوارد هو الاكمل والاتم وما سواه من الوضع المطلقة في الصلاة عليه فانك تجمع بينهما. السنة ان تجمع بينهما. اللهم صلي وسلم - [00:57:34](#)

على نبينا محمد الا ما جاء في بعض المواضع في السلام عليه دون الصلاة مثلا مثل الدخول المسجد الدخول للمسجد ذكر الصلاة في حديثها ضعيف حديثها ضعيف ومنها العلم وهو الجمهور يقول - [00:57:54](#)

لا بأس ان تجمع بينهما. المقصود انك آآ انك في حال الاطلاق تجمع بينهما تجمع بينهم. اما المواضع المقيدة في السنة هو ان تقول كما جاء في السنة عن النبي عليه الصلاة - [00:58:14](#)

الصلاة والسلام. هذا هو الاكمل والاتم. ثم الصلاة والسلام. السلام هنا. هل معناه اسم السلام لله عز وجل او الدعاء بالسلامة. ما هو المراد بهذا الدعاء بالسلامة. ثم الصلاة والسلام ابدأ. نعم هذا قول لاهل العلم بعض اهل العلم. قالوا ان مراد - [00:58:34](#)

السلام هو الدعاء له بالسلامة. كما ان الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام ندعو نسال الله سبحانه وتعالى ادعوه نساله ان يثني عليه في الملأ الاعلى. كذلك ايضا نساله سبحانه وتعالى ان يسلمه. لكن - [00:59:04](#)

هو عليه الصلاة والسلام قد مات. ايش معنى السلام عليه هنا؟ على هذا؟ السلام عليه يكون بسلامة ماذا السلام ثم الصلاة اذا كان في مقام مثل هذا المقام في هو سلامة دينه - [00:59:24](#)

لكن انت حينما تقول الصلاة والسلام تجمع بينهما تجمع بينهما لانه يشرع الجمع بين من الصلاة والسلام عليه عليه الصلاة والسلام. هذا من حيث اطلاق وكذلك في مثل هذه المواضع في افتتاح - [00:59:44](#)

الكتب والرسائل وما اشبه ثم الصلاة وبعض اهل العلم قال ان السلام هنا هو اسمه سبحانه وتعالى وهو السلام. لان من اسماء السلام كان نقول يا من اسمه السلام سلمه سلمه ندعوا له عليه الصلاة - [01:00:04](#)

والمعنيان متلازمة واذا تلازم المعنيان فلا معنى فلا مانع من القول به امام ثم السلام ورد آآ الفضل فيه من جهة الامر به. كما تقدم ان اللهم لك صل على النبي. يا ايها الذين صلوا عليه وسلموا تسليما. ورد حديث خاص ايضا في السلام عليه عليه الصلاة والسلام. ورد حديث خاص - [01:00:24](#)

تذكرونه في السلام عليه نعم الصلاة معروفة لكن السلام عليه عليه الصلاة والسلام حديث تحيات لله كعب العجزة كعب اخرجه البخاري من كتاب الانبياء. كيف نصلي؟ يعني قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ابراهيم وبارك على محمد وعلى ابراهيم وعلى - [01:00:54](#)

ما فيه السلام الاجرة هذا ما فيه السلام. حديث اخرجه البخاري في كتاب الانبياء. وليس في ذكر السلام هذا المعرفي ذكر السلام. نعم.

نعم. ارفع الصوت والسلام كما قد علمتم. طيب هذا في الصلاة. لكن على الاطلاق - [01:01:24](#)

والسلام حديث والسلام كما قد علمتم او علمتم. نعم. السلام عليك ورحمة الله وبركاته هذه الصلاة. هذه الصلاة لكن على الاطلاق

قصدي على الاطلاق الفضل هذا تعليم لكن كلامي على الفضل الوارد في السلام الوارد في - [01:01:54](#)

تقدم لكن الفضل الوارد في السلام. نعم. ما من احد يسلم علي الا رد الله الي روعي فرد عليه السلام. هذا السلام عليه عند قبره.

والحديث فيه نزاع في ثبوته. حديث رواه ابو داوود. مع انه ليس في ذكر القبر - [01:02:14](#)

لكن بوب ابو داوود عليه قال باب السلام على عند قبره ففهم منها ابو داوود رحمه الله ان المراد بالسلام عليه على السند قبل لانه قال رد الله علي روعي. ومعلوم ان السلام يشرع له في كل حال. فلما قال في هذا الحديث رد الله علي روعي دل على انه سلام خاص في

- [01:02:34](#)

السلام عليه عند قبره يعني وانت في الحجرة داخل الحجرة. ذا بعد ما اقلت الحجرة. والحديث من طريق عبدالله بن نافع الصائغ

المتكلم فيه لكن من حيث الجملة هو لا بأس به واحتج به العلماء واخذوا منه حجية السلام عليه عند قبره لما - [01:02:54](#)

كان ذلك ممكنا قبل ان تغلق الحجرة قبل ان تسد الحجرة مما كانت عائشة رضي الله عنها فيها قبل رضي الله عنها نعم ارفع الصوت

ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام - [01:03:14](#)

هذا هذا كذلك هذا حديث جيد رواه النسائي ان لله ملائكة سياحين حديث ابن مسعود اظنه ابن مسعود عن ابن النسائي ان لله ملائكة

سيئة يبلغوني عن امتي السنة. هذا في ابلاغ السلام. هذا في ابلاغ السلام. يعني - [01:03:34](#)

من سلم عليه هذا يحتج آآ في مسألة مشروعية السلام عليه عليه الصلاة والسلام. لكن في فضله جاء القرآن بالامر به هذا وادل على

فضله. في حديث ابي طلحة عند النسائي في الصورة بسند - [01:03:54](#)

عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه ابي طلحة زيد ابن سعد ان النبي عليه السلام قال من صلى علي صلاة واحدة صلى الله او عليه بعشرة.

ومن سلم علي واحدة سلم الله عليه بها عشرا. عن ابي طلحة ان لم يكن عن انس - [01:04:14](#)

ما يذكرون عن ابي طلحة وما حديثان؟ عن انس وعن ابي طلحة في النسائي في فيه قال ومن سلم علي سلم الله عليه بها عشرا. دل

ايضا ايضا على ان السلام عليه عليه الصلاة والسلام مضاعف بعشر كما تضاعف اه كما تضاعف الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام -

[01:04:34](#)

طيب ثم الصلاة والسلام ابدا ابدا هذي ابد دائما مستمرا وظرف لما يستقبل من الزمان لا انقطاع له. ولا امد له. الامل له له حد محدود.

جزاك الله خيرا. اما الابد فلا حد له. الابد فلا حد له. اما الامل تقول الى امد كذا - [01:04:54](#)

لا تقول مثلا الى ابدي كذا الابد ولهذا نضف ابدا يعني دائما مستمرا لا نضع وهذا ايضا ربما يكون فيه حجة يعني فيما يستعمل الناس

مثلا حينما يقول عدد كذا عدد كذا وهذا ورد - [01:05:24](#)

وفي الاخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام ثم لا يخفى. ثم الصلاة والسلام ابدا على النبي الهاشمي احمدنا على النبي عليه الصلاة

والسلام. النبي من اوصافه عليه الصلاة والسلام. من اوصافه - [01:05:44](#)

وهو نبي الرسول. وكل رسول نبي. وليس كل نبي رسول. وهذا مما اختلف به العلماء هل النبي والرسول واحد؟ او النبي من نبي

بشرع ولم يؤر تبليغه والرسول من نبأ من تبليغه اقوال في هذا. اقوال في هذا او انه لا فرق بينهما كما - [01:06:04](#)

تقدم من اهل العلم من قال انه لا فرق بينهم استدلووا بقوله سبحانه وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى

الاية وما ارسلنا ذكر ارسالا عاما ثم قال من رسول ولا نبي - [01:06:34](#)

فلما ذكر ارسال الرسول وارسال النبي دل على انها ان معناهما واحد ومن اهل من قال انها مختلفان. واستدلووا بالاية نفسها. فقالوا

ان وما ارسلنا من رسول ولا نبي عطف. والعطف يقتضي المغايرة. والارسال ارسالان. ارسال مطلق - [01:06:54](#)

ارسال خاص فالارسال المطلق للرسول والارسال الخاص للنبي. للنبي فهذا مما وقع فيه خلاف. والظاهر والله اعلم ان النبي اولا هو

مأخوذ من النبأ وقيل من النبوة او النباوة والنبوة وش معنى النبوة؟ ها المكان - [01:07:24](#)

المرتفع وكذلك النباوة. قالوا انه نبي من النبوة وهو الارتفاع. وذلك انه ارتفع بالنبوة وقيل من النبأ من النبأ لانه نبي. من انبأك هذا لانه نبي ومنها العلم من قال لا النبي من النبأ وليس من - [01:07:54](#)

وان قوله النبي محذوف الهمزة تخفيف اصله النبي النبي كما قرأ نافع كان يقرأ النبي بالهمز وان الهمزة حذفت تخفيفا فيه. ويدل عليه التصريف النبأ والنبي وانبا ونبا بخلاف النبوة فلا فيدل على ان حذفت - [01:08:24](#)

وان هذا وان اصل النبي من النبي وهو النبأ. وهو النبأ وهذا اقرب. ولان من قاعدة عرب انها احيانا تحذف تحذف اه تخفيفا. وحيانا تحذف لدلالة السياق دلالة السياق والعرب دائما ما تستغني عنه ويدل عليه السياق - [01:08:54](#)

او يكون معروفا بتصريف الكلمة ويكثر ترده فانهم يحذفونه. ولهذا انظر اشر واخير. فلان خير من فلان. اصله اخير من فلان. لكن لما كثر على الالسنه حذفوا الهمزة. فلان كن خير من فلان وكذلك شر. اصله اشر واخير. فلما كثر عن السنه حذفوه للعلم به - [01:09:24](#)

وهذا هو الاقرب والله اعلم. ان النبي من النبأ لان الله نبأه. وهل هو النبي اه بمعنى منبأ او منبأ بصيغة فاعل او مفعول هو فيه الوصفان فهو منبأ نبأه سبحانه وتعالى. وهو منبأ بمعنى انه يبنى غيره - [01:09:54](#)

يبنى غيره ولذا الاظهر والله اعلم ان الرسول ان الرسول اخص من جهة المعنى يعني ولهذا كل رسول نبي وليس كل نبي رسول وليس ليس كل نبي رسول. مثل ما كل مؤمن مسلم. وليس كل مسلم مؤمنا. كل - [01:10:24](#)

كل مسلم مؤمنة. ومما يدل على ذلك والله اعلم مع ما تقدم ان الله غاير بينهما وعطف احدهما مع الاخر ووصف بينهما ووصف بهما بعض انبيائه. قال سبحانه واذكر في الكتاب اسماعيل - [01:10:54](#)

انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا. نبوة. وقال واذكر كتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا. ولما وصف ادريس وصفه بالنبوة عليه الصلاة والسلام. كان انه كان صديقا نبيا لم يصفه بالرسالة. وادم عليه الصلاة والسلام في حديث ادم عليه الصلاة والسلام في حديث - [01:11:14](#)

مساكم الله بالخير. جاء انه نبي مكلم. حديث رواه احمد عن النبي مكلف لم يذكره بالرسالة. وذلك انه جاء اصلاح امر بنيه وان ما هو فيه كان من مما ومن كان يلوذ به حوله مما وقع من امر المعاصي مثل قتل اه - [01:11:44](#)

قابيل لهابيل ونحو ذلك ونحو ذلك. ولذا النبي على القول الاظهر هو من يأتي في آ آحياء شرع لرسول قبله. لا يأتي بشرع جديد. او يقال يقول بعض اهل العلم انه آ يكون ارسل بشيء خولف فيه - [01:12:14](#)

يعني يأتي الى قوم على الشرك على الشرك فيرسل اليهم. لان الرسول لدعوة الناس من الشرك ولا يلزم ان يأتي بشرع جديد. فقد يأتي بشرع الذي قبله اذا كان القوم مخالفين. فاذا جاء مثلا - [01:12:44](#)

رسول مثلا مثل يوسف عليه الصلاة والسلام. بعد ابائه. فكان رسول عليه الصلاة والسلام ولما وقع الشرك في اه وقع الشرك جاء اه بدعوة او بعض القوم الذين وقعوا في الشرك بعد الرسل الذين قبله جاء باعادتهم الى الدين الجديد. فاذا - [01:13:04](#)

انا مرسل الى قوم مخالفين وقعوا في الشرك او وقع بعضهم في الشرك فهذا رسول. وان كانوا غير مخالفين انما هو لا حياء شرع في دعوتهم الى القيام بالدين وتحذيرهم مما وقعوا فيه من المعاصي فهو نبي فهو نبي - [01:13:34](#)

مثل ما قال عليه الصلاة والسلام كانت الانبياء في بني اسرائيل تسوسه. كلما هلك نبي خلفه نبي. يعني يأتي الانبياء في بني اسرائيل آ يحيون الشرع في هؤلاء القوم وان لم يكونوا مخالفين في باب - [01:13:54](#)

كانوا على التوحيد انما وقع منهم تضييع لبعض الدين. وكذلك كما قال ابن عباس رضي الله عنهما في رواه البخاري انه قال كان بين ادم ونوح عشرة قرون على الاسلام. ثم بعد ذلك ارسل الله نوحا. شف كانوا على الاسلام فكانت - [01:14:14](#)

هنالك انبياء تأتي ذكروا بعض منهم قيل وقيل ادريس ونحو ذلك من من انبياء كانوا يأتون لاجل احياء الدين الاحياء من درس من الدين. ومثل ما تقدم ايضا في قول النبي عليه الصلاة والسلام العلماء ورثة الانبياء. جعلهم - [01:14:34](#)

قال للانبياء. فكما ان العلماء يأتون باحياء الدين والدين باق. الدين باق لكن ربما يكون فيه اخلال وتضييع فيأتي العلماء الذين يقومون

مقام الانبياء فيحيون الدين. فهذا هو الاقرب والله اعلم - [01:14:54](#)

نظر الى الادلة ولذا جاء في الحديث حديث ابي الدرداء المتقدم جعل العلماء ورثة الانبياء هم يشبهونهم من هذه الجهة. على النبي الهاشمي محمد عليه الصلاة والسلام ومحمد بن عبد الله بن - [01:15:14](#)

المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ومرة ابن كعب ابن لؤي عليه الصلاة والسلام فهو آ الهاشمي هذا هو جده الثاني. هاشم. جده الاول عبدالمطلب. وسمي وهو عمرو. هذا اسمه عمرو - [01:15:34](#)

لكن سمي هاشما لانه هشم الثريد لقومه. هشم الثريد قومه. حصل لاهل قريش مجاعة شديدة. فذهب الى فلسطين فجاء بالميرة والحنطة. ثم آآ طبخ لهم على اللحم والمرق. اه الكثير ثم قسمها بينهم. جعل يقسم بينهم - [01:15:54](#)

سمي هاشما لعمرو هشم الثريدة لقومه واهل مكة مستنون عجاف. يعني من شدة الجوع كالنبي الهاشمي احمدا عليه الصلاة والسلام فهو احمد من اسمائه ومن اسمائه محمد كما في الصحيحين - [01:16:24](#)

من حديث انا او قال لي ان لي خمسة اسماء انا احمد وانا محمد وانا الحاشر. يعني الذي يحشر الناس على قدمي عليه الصلاة والسلام. وانا العاقب قال ايضا وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر. وكذلك رواه مسلم من حديث ابي موسى الاشعري ايضا. وزاد - [01:16:44](#)

ففيه انا نبي الرحمة ونبي التوبة. نبي الرحمة ونبي التوبة. وجاء ايضا في اوصاف اخرى له عليه السلام. ذكرها ابن القيم وغيره واله الغر وصحبه الكرام الغر الغرة بياض في جبين الفرس والمعنى - [01:17:14](#)

ان اله عليه الصلاة لهم هذا الوصف. واما ان يكون وصفا معنويا او وصفا حسيا او المعنيان. وهذا والله اعلم. فهم غر في الدنيا. غر في الاخرة. لو هو يعرف امته عليه يعرفه وخاصة من اتبع - [01:17:34](#)

دعه من اله واله اختلف فيهم لكن اصح الاقوال هم من حرماوا الصدقة هم من حرماوا الصدقة من منعوا الصدقة هو اقرب الاقوال. في هذا وفي الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام. الغر كما تقدم يظهر - [01:17:54](#)

والله ان معناها يعني البياض وما عليهم من البهاء والنور في اتباع هديه عليه الصلاة والسلام وكذلك الغرة التي تكون لهم دلالة وسيمة ليست لاحد غيرهم كما قيل كيف تعرف امتك - [01:18:14](#)

هو انهم غر محجلون من اثار الوضوء وجاء في رواية انهم محجلون غر من السجود محجلون من اثار ظهر جيدة عند الترمذي. وصحبه صحب. صحبه الكرام لهم عليه عليهم رضي الله عنهم. الصح جمع صاحب. والصحابي هو من لقي النبي - [01:18:34](#)

عليه الصلاة والسلام مؤمنا به. قال زاد الحافظ ولو تخللت ردة في الاصح. لو تخللت ردة في الاصح. والصحبة مراتب عظيمة ووقع خلاف الصحابي لكن الصواب ان كل من لقيه او رآه او اجتمع به - [01:19:04](#)

ساعة او دهرا سنة او يوما غزى معه او لم يغزو معه. كل من اجتمع به طال او قصر صغيرا او كبيرا فهو صحابي. لكن مراتبهم هذا هو الصواب وهو الذي اعتمده كثير من العلم ومنهم الحافظ الحجر - [01:19:24](#)

وهو ظاهر الادلة في السنة عنه عليه الصلاة والسلام انه قال انتم اصحابي وعمهم كلهم ولم يفرق بين صغيرهم وكبيرهم. لكن هل يدخل فيهم غير مميز؟ غير مميز. هل يدخل في الصحبة ولا - [01:19:44](#)

نعم خير المؤمن اذا كان لقي رآه النبي عليه السلام وهو غير مميز هل يسمى صحابي؟ ومثاله يريد مثال عليه او امثلة لانها مسألة يعني مهمة في باب المصطلح نعم نعم احسنت محمد بن بكر هذا ولد في ذي الحليفة - [01:20:04](#)

ففي اخر ذي القعدة في العام العاشر لما ولدته اسماء رضي الله عنها وعاش بعد النبي عليه الصلاة وعاش حياة النبي عليه السلام نحو من ثلاثة اشهر. طيب هذا عن ابي بكر هل يصدق عليه وصف الصحبة؟ هل يصدق - [01:20:34](#)

عليه وصف الصحبة هذا محمد ابي بكر محمد بن بكر نعم صحابي من كل وجه نعم في الرواية لا يأخذ وصف الصحبة وش يأخذ وصف مالي ها؟ كبار التابعين. نعم. اذا من لقي النبي عليه السلام او من رآه في الحقيقة - [01:20:54](#)

لانه ادرك النبي يقول العلماء له رؤيا اذا وجدت له رؤية ان النبي رآه له رؤية هذا هو قيل له رؤية فهو من ادرك النبي عليه السلام دون

التمييز ما يميز. هذا له رؤيا - [01:21:24](#)

ابي بكر محمد وكذلك عبد الله ابن حارث ابن نوفل النوفلي وكذلك عبد الله ابن ابي طالب زيد ابن سهل هذا له رؤيا وكذلك عبيد الله بن عدي بن خيار على قول هذا له رؤية - [01:21:44](#)

ومنهم من مات بعهد النبي عليه الصلاة والسلام محسن ابن علي ابن ابي طالب ايضا واقتل من بعضهم محمود ابن ربيع ومحمود ابن لبيب والظاهر والله اعلم ان ان لهم تمييز محمود ابن الربيع له تمييز قال عقلت مجة مجها النبي - [01:22:04](#)

وصلنا في وجهك يا ابو غالي هل يقول عقلت ادل على انه مميز وله خمس سنين. عقله مميز وله خمسين. فعلى هذا يكون له صحبة هو حكم رواية ايضا حكم رؤية الصحابة لكن في الغالب ان روايته تكون عن الصحابة وعن عبادة بن الصامت خصوصا - [01:22:24](#) رضي الله عنهم جميعا فهذا له في باب فضل الصحبة حكمه حكم الصحابة. فضل الصحبة لكن باب الرواية حكمه حكم كبار التابعين. حكم وليفرقوا بين المميز وغير المميز قالوا لان - [01:22:44](#)

مميز روايته تكون يعني عن الصحابة يروي عن النبي وروايتك عن الصحابة. غالبا ما يروي عن التابعين. اما غير مميز فان الرواية تكون كثيرا عن التابعين وقد تكون عن الصحابة. فلما التبس الامر او اشتبه الامر جعلوا - [01:23:04](#)

حكم رواية حكم رواية كبار التابعين. حكم رواية كبار التابعين. والتابعين لهم. التابعين لهم باحسان. التابعين لهم باحسان التابعي ايضا هو من التقى بالصحابي. طيب شرط في لقي الصحابي للنبي عليه ان يكون ماذا؟ مسلما. لكن لو لقي النبي عليه السلام كافرا واسلم بعد ذلك. نعم - [01:23:24](#)

هل يكون صحابي او لا يكون؟ لا يكون صحابيا. لا يكون صحابيا. اه بلو لقي ابيا وهو غير مسلم. ثم اسلم بعد ذلك ولم يلقه. هل نقول تابعي؟ ها؟ نقول ماذا؟ تابعي ولو - [01:23:54](#)

ولم ولو لم يكن مسلما حال لقاءه؟ نعم فرق بين لقي الصحابي للنبي ولقي تابعي للصحابي لان شرط الاسلام في لقي الصحابي امر لان الصحبة لها شرف عظيم. اما المقصود انه ادرك التابعي ادرك وهو في باب الرواية - [01:24:14](#)